Arabia
Jurnal Pendidikan Bahasa Arab

E-ISSN: 2502-2482
P-ISSN: 2085-644X
DOI : **10.21043/arabia.v12i2.8335**
https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/index

Al dajdid Fii I'dadil Muallim wa Tadribihi li Ta'limil alLughoh al Arobiyyah

Abdul Mutholib
IAIN Kudus, Jawa Tengah Indonesia
abdulumutholib@iainkudus.ac.id
Amin Nasir
IAIN Kudus, Jawa Tengah, Indonesia
Aminnasir93@gmail.com
Agus Retnanto
IAIN Kudus, Jawa Tengah Indonesia
agus.retnanto13@gmail.com

Abstrack

The educational actors in universities or academic programs are called to commit to renewal in all aspects of the educational process, including renewal in teacher preparation and training due to the difficulty of preparing a suitable teacher for every time and place, in light of the technology and information revolution. The educational planning became more necessary in order to provide the necessary educational service for the teacher. Therefore, new techniques have emerged in preparing teachers before and during service to improve their quality, upgrade their effectiveness, and achieve professional development among teachers, such as micro-education, distance education, training workshops and multi-communication education. The approaches, strategies, and applied educational models appeared to upgrade students 'competencies and basic skills for teaching Arabic, such as the observation and evaluation model, the open class model, the lesson study model, the study groups model, and the model looking at students' work. So the innovation in teacher preparation and training for teaching Arabic is very important to improve the quality of the preparation and training program and to achieve professional development among Arabic language teachers.

Key word: *educational innovation, teacher preparation, teacher training*

ملخص

إن الفاعلين التربويين في الجامعات أو البرامج الأكاديمية هم مدعوون للالتزام بالتجديد في مجمل نواحى العملية التربوية، ومنها التجديد في إعداد المعلم وتدريبه نظرا لصعوبة إعداد المعلم الصالح لكل زمان ومكان، في ظل ثورة التكنولوجيا والمعلومات. فأصبح التخطيط التربوي أكثر ضرورة من أجل توفير الخدمة التربوية اللازمة للمعلم. لذلك، فبرزت تقنيات جديدة في إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها لتحسين جودته وترقية فعاليته ولتحقيق التنمية المهنية لدى المعلمين، مثل التعليم المصغر والتعليم عن بعد، والورشات التدريبية والتعليم بوسائل الاتصال المتعددة؛ وظهرت المداخل والاستراتجيات والنماذج التعليمية التطبيقية لترقية كفايات الطلاب ومهاراتهم الأساسية لتعليم اللغة العربية، مثل نموذج الملاحظة والتقويم، ونموذج الصف المفتوح، ونموذج دراسة الدرس، ونموذج المجموعات الدراسية، ونموذج النظر إلى أعمال الطلاب. فيكون التجديد في إعداد المعلم وتدريبه لتعليم اللغة العربية مهمّ جدا لتحسين جودة برنامج الإعداد والتدريب ولتحقيق التنمية المهنية لدى معلمي اللغة العربية.

كلمة المفتاح : التجديد التربوي، إعداد المعلم، تدريب المعلم

Abstrak

Pelaku pendidikan di perguruan tinggi atau program akademik terpanggil untuk berkomitmen melakukan pembaharuan dalam segala aspek proses pendidikan, termasuk pembaharuan dalam penyiapan dan pelatihan guru karena sulitnya mempersiapkan guru yang baik untuk setiap waktu dan tempat, dalam rangka revolusi teknologi dan informasi. Perencanaan pendidikan menjadi lebih diperlukan untuk menyediakan layanan pendidikan yang diperlukan bagi guru. Oleh karena itu, teknik baru telah muncul dalam mempersiapkan guru sebelum dan selama pelayanan untuk meningkatkan kualitas, meningkatkan efektivitas, dan mencapai pengembangan profesional di kalangan guru, seperti pendidikan mikro, pendidikan jarak jauh, lokakarya pelatihan, dan pendidikan multimedia. Pendekatan, strategi, dan model pendidikan terapan ternyata dapat meningkatkan kompetensi dan keterampilan dasar siswa dalam pembelajaran bahasa Arab, seperti model observasi dan evaluasi, model open class, model lesson study, model study group, dan model melihat hasil karya siswa. Maka inovasi dalam penyiapan dan pelatihan guru untuk pengajaran bahasa Arab sangat penting untuk meningkatkan kualitas program persiapan dan pelatihan serta untuk mencapai pengembangan profesionalitas guru bahasa Arab.

Kata kunci: inovasi pendidikan, kesiapan guru, pelatihan guru

أ. مقدمة

إن جودة التعليم، كما يهدف إليها التجديد التربوي، تستوجب الالتفات إلى التمكين المستمر لأحد أعمدة العملية التربوية أي المعلم. فإليه يعود تعزيز قدرات التلميذ على التفكير النقدي، وعلى معالجة المعضلات واتخاذ القرار الواعية، وبالتالي إعداد الشخصية المجتمعية المؤهلة لبناء غدها وغد أبناءها (رفيق الحريري، ٢٠١٤). فالبحوث الكثيرة والمتزايدة يوما بعد يوم، أوجدت نظرة مختلفة لدور المعلم، وهذا بالتالي يعني أن الكفايات والقدرات المطلوبة من المعلم لا بد وأن تختلف، على أن أمورا مشتركة بين معلم اليوم ومعلم الأمس لا تزال شروطا أساسية لقبول المعلم في مهنة التدريس (صالح، نصيرات، ٢٠٠٦).

فإذا كان أمر كذلك، فيحتاج المعلم إلى إعداد خاص من أجل الحصول على درجة المعلم المهني حتى يعتبر ذا كفايات خاصة وهي الكفايات اللغوية، والكفايات العلمية، والكفايات التربوية. فيؤكد محمد رجب فضل الله قائلا: يجب أن يكون القائمون بمهنة تعليم اللغة العربية معلمين أكفاء متميزين من خلال جودة إعدادهم، وسلامة برامج تأهيلهم، واستمرار تدريبهم وتنميتهم (محمد; رجب فضل الله، ٢٠١١) .

لذلك، يحتل إعداد المعلم وتدريبه مكانة هامة وخاصة، ولا سيما معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ لقلة المتخصصين في هذا الميدان؛ ومن هنا فإنّ كثيرا من معلمي العربية لغير الناطقين بها هم من غير المختصين بعلم اللغة التطبيقي، ومن غير المدربين في هذا الميدان. وتأتي مسألة إعداد المعلم وتدريبه من أهمية المعلم نفسه ودوره في العملية التعليمية؛ حيث تشير الدراسات التربوية إلى أنّ دور المعلم – بشكل عام – يمثل ٦٠ % من التأثير في تكوين الطالب، بينما تشترك بقية العناصر الأخرى في العملية التربوية بـ ٤٠ % من التأثير (عبد الرحمن; إبراهيم الفوزان، ٢٠١١).

فإذا نظر الباحث إلى الواقع وجد أن جودة المعلمين غير كافية. وأشارت كتابات عدة، ودراسات كثيرة إلى أن نقص المعلمين الأكفاء لايزال من المشكلات البارزة، بل أشارت على هذه الحالة نتائج اختبارات الكفاءة لدى المعلّمين الذين قد نالوا الشهادة المهنية للتدريس، وهي أن درجة نجاحهم منخفضة، أي أن لديهم القيمة المعتدلة اثنان وأربعون (Nunuy Nurjanah, 2008). وفي الواقع، أنه كان المعلّم ناجحا في هذا الاختبار ونال الشهادة بأنّ وضعه ملائم للشروط كالمشتركين في البرنامج لإعطاء الشهادة المهنية للمدرّس، إن كانت تبلغ قيمته سبعين. فأما

الشهادة المهنية للتدريس فهي شهادة رسمية تعطى لكل مدرس حصلت له الشروط المهنية للتدريس (UU;, "No. 14 Tahun 2005 *Tentang Guru Dan Dosen*" , pasal 8)، و"هي تدل على أن يكون هذا المدرس قد نال درجة مهنية للتدريس (Mulyasa, 2007). "والبرنامج إعطاء الشهادة المهنية للتدريس هو البرنامج الذي يجب على المدرس أن يشتركه للكشف عن كفاءته التدريسية كأساس في إعطاء الشهادة المهنية للتدريس (Mulyasa, 2007). وأدى ذلك إلى إعادة النظر في المنهج لإعداد المعلم وتدريبه في الجامعات. وفي الواقع، كان المعلم يطلب العلوم والمعارف المتعلقة بالعلوم التربوية والتعليمية في هذه الجامعات. بل، عادة كان المعلّم فيها ينال الإشرافات والتدريبات حول عملية التعليم لتزويدهم خبرة التعليم العملي من خلال برنامج إعداد المعلم وتدريبه كبرنامج إعطاء الخبرة للتعليم قبل دخولهم الفصول الحقيقية.

وهناك الواقع الأخر، أنه يتسم العصر الحالي بالتفجر المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم الاتصالات والاستعمال المتزايد للحاسوب والتوسع في استخدام شبكة الانترنت، الأمر الذي جعل العالم قرية كونية ألكترونية. ويعتبر توظيف تقنية المعلومات والانترنت في التدريب والتعليم من أهم مؤشرات تحول المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، لأن ذلك سيسهم في زيادة كفاءة وفعالية نظم التعليم، وفي نشر الوعي المعلوماتي، وبالتالي سيسهم في بناء الكوادر المعلوماتية التي تنشدها المجتمعات في العصر الحالي (إبراهيم عبد الله الهجرى، بدون السنة). فلذلك، قد غيّر التكنولوجيا الأفكار في مجال التربية والتعليم نظرية وتطبيقا. وهذه التغيرات تلزم الفاعلين التربويين بالخروج عن المألوف بتفكيرهم وتوجهاتهم وممارساتهم. هذه التغيرات تلزمهم بالتجديد في مجمل نواحى العملية التربوية - أي بالتفكير والتوجه والممارسة خارج المألوف والمعتاد في معظم نواحى العملية التربوية. فقد قدّم حداد (٢٠٠٤) الفكر للالتزام بالتجديد في سبع نواحى العملية التربوية، وهي: (١) تجديد في النظرة إلى التربية، (٢) تجديد في التركيز على التعلم بجميع مستوياته، (٣) تجديد في تفعيل قدرات المعلم، (٤) تجديد في التعليم للجميع، (٥) تجديد في توقيت التعليم، (٦) تجديد في مكان التعلم، (٧) تجديد في دور التقنيات الحديثة (وديع ض ; حداد، ٢٠٠٤).

وتلبية بالفكر السابق، فالفاعلون التربويون في الجامعات هم مدعوون للالتزام بالتجديد في مجمل نواحى العملية التربوية، ومنها التجديد في إعداد المعلم وتدريبه لتزويد الطلاب كالمعلمين المرشحين بالكفايات والمهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية. بالإضافة إلى أن معلم اللغة العربية العصري خريج برنامج متكامل للإعداد اللغوي والتربوي: مهارات، ومعارف، واتجاهات وفقا لمعايير أكاديمية قياسية لخريج هذا البرنامج (رجب فضل الله، ٢٠١١).

انطلاقا من ذلك، فيبحث الكاتب في هذه المقالة عن التجديد في إعداد المعلم وتدريبه لتعليم اللغة العربية. فيحدد الكاتب المسائل في هذه المقالة وهي: ما هو مفهوم إعداد المعلم وتدريبه؟ ما هو مفهوم التجديد في إعداد المعلم وتريبه؟ ما هي المشكلات التي يواجه إعداد المعلم وتدريبه؟ كيف التجديد في إعداد المعلم وتدريبه لتعليم اللغة العربية؟

ب. البحث

١- مفهوم إعداد المعلم وتدريبه

وأما مفهوم إعداد المعلم فهو يعني ذلك ما تقوم به البرامج الأكاديمية لتهيئة شخص ما لعملية التدريس من إعداد لغوي وعملي وتربوي قبل أن يخوض العملية التعليمية. وهذا هو كما تقوم به في كليات وأقسام التربية وما شابهها (إبراهيم الفوزان، ٢٠١١). ومما لا شك فيه أن إعداد معلم اللغة، لابد أن يشتمل في حده الأدنى على ثلاثة عناصر أساسية :

أ) الإعداد اللغوي (عبد الرحمن; وزمالاءه، ٢٠٠٤) على اللغة الهدف التي سيقوم بتعليمها . ويشتمل ذلك الكفاية اللغوية المناسبة في المهارات المختلفة , إضافة إلى المعلومات المناسبة عن اللغة وثقافتها وتاريخها , وذلك لأن فاقد الشيء لا يعطيه , كما يقول المثل العربي المعروف.

ب) الإعداد العلمي (عبد الرحمن; وزمالاءه، ٢٠٠٤)، أي تزويد المتدرب بالمعارف اللسانية النظرية والتطبيقية العامة والخاصة باللغة الهدف. ويشمل ذلك: الدراسات الخاصة بأبنية اللغة النحوية والصرفية والصوتية والدلالية وقضاياها الذرائعية، وتحليل الخطاب ونظريات اكتساب اللغة الأولى والثانية وقضايا اللسانيات الاجتماعية.

ج) الإعداد التربوي: ويشمل ذلك تزويد الدارس بما يحتاج إليه من معلومات تتعلق بطرائق تعليم اللغة بوصفها لغة أجنبية وأساليب تقويم أداء الدارسين وتحليل أخطائهم وتصويبها وإعداد المعينات السمعية والبصرية المناسبة لتعليم اللغة واستخدامها بطريقة فعالة. وكذلك إعداد المورد التعليمي، مثل تأليف الدروس والتدريبات المختلفة. ونود أن نؤكد على أن يكون الإعداد في هذه المجالات بطريقة تخدم معلم اللغة بصورة مباشرة. فقد أثبتت التجربة أن تدريس المتدرب مواد عامة، مثل طرق التدريس العامة أو أساليب التقويم التربوي أو الوسائل التعليمية، قد لا يفيد المتدرب كثيراً لأن معظم المتدربين

يتلقون هذه المعلومات بشكل نظري ولا يحسنون الربط بينها وبين تعليم اللغة وتدريسها أثناء ممارستهم الفعلية للتدريس. ونضيف هنا أيضاً ضرورة تعليم المتدرب أصول التربية وأساليب إدارة الصف - خاصة - مثل تنظيم جلوس الطلاب والأنشطة الزوجية والجماعية أو غير ذلك.

وأما التدريب فهو النشاط المستمر لتزويد الفرد بالمهارات والخبرات والاتجاهات التي تجعله صالحا التي تجعله صالحا لمزاوله عمل ما (سما تركي; علي زابر، سعد، ٢٠١٥). ويقصد بالتدريب في مجال إعداد المعلم هو أحياناً ما يتم أثناء ممارسة المعلم لعمله كما في التدريب أثناء الخدمة في صور شتى مثل الدورات التدريبية وورش العمل (إبراهيم الفوزان، ٢٠١١). وهناك نوعان من التدريب، هما:

أ) التدريب العملي (إبراهيم الفوزان، ٢٠٠٤)، ويشتمل ذلك عدو جوانب:

١) مشاهدة الدروس الواقعية والنموذجية وتقويمها.

٢) إعداد نماذج للدروس.

٣) التدريس المصغر مع الزملاء ومع طلاب حقيقيين.

٤) الممارسة العملية للتدريس تحت إشراف خبير وهي أهمها بلا شك . ويشمل ذلك أيضاً أساليب التدريس المناسبة.

٥) تقويم هذه التجارب والممارسات من قبل المشرفين والزملاء.

ب) التدريب التطويري (إبراهيم الفوزان، ٢٠٠٤)، ويقصد به تدريب المعلم على أساليب التطوير الذاتي، مثل:

١) تعريفه بالمراجع والدوريات والمنظمات المهنية واللقاءات الدورية التي تعينه في تنمية خبراته ومعلوماته المهنية.

٢) تدريبه على ما يسمى بأساليب التأمل ونقد الذات وتحليل تجارب الآخرين وتقويمها، للاستفادة من حسناتها وتجنب مساوئها وعيوبها .

٣) تدريب المعلم على إجراء التجارب الميدانية اليسيرة لتحسين مستوى أدائه وإيجاد الحلول المناسبة لما يواجهه من مشكلات عملية.

٢- مفهوم التجديد في إعداد المعلم وتدريبه

إن كلمة التجديد هي المصدر من الفعل جدَّد، وهي لفظاً بمعنى تصيير الشيء جديدا وإعادته جديداً. ذكرت بارتي أن "التجديد يعني القدرة على التفكير في ما وراء الدائرات أو فوق المحيطات والابتداع للأشياء التي تختلف عن الأشياء التي قد كانت موجودة من قبل (OECD, 2016). وأما التجديد في مجال التربية فهو مجموعة العمليات المعقدة والمتحركة التي تحتوي على تغيير أساليب سلوك المعلم، والتغييرات في هوية المدارس، وتنمية أداء الطلبة وتكيّفهم إلى البيئة المتغيرة.

ويقصد بمفهوم التجديد في إعداد المعلم وتدريبه يعني كل محاولات للتغيير في العملية التربوية خاصة في إعداد المعلم وتدريبه، وهي تهدف إلى زيادة فاعلية هذه العملية، وكفاءة المعلمين الداخلية والخارجية، وذلك عن طريق ابتداع بدائل جديدة تسهم في الوصول بالجامعات الإسلامية للرؤية المأمولة لها. كما ذكر جراي والأخرون قائلا: "يمكن للأنشطة الابتكارية والابتداعية في التعليم والتدريب والتعلم أن تأخذ معان كثيرة ومتعددة. وهي تُعرَّف بالمبادرات والمشروعات والعمليات التي لها التأثير الحقيقي في ترقية مهارات المتدرب والمعلّم وكفاءاته وفي تفعيل البيئة (Good Herbs, 2014) .

فمن أجل نجاح عملية التجديد التربوي خاصة في إعداد المعلم وتدريبه فلا بد أن تراعي إلى العوامل المؤثرة فيه. فقد بحث كثير من الباحثين في هذه العوامل. وذكر رفيع نحمياس أن هناك سبعة عوامل تؤثر في نحاج عملية التجديد التربوي (Rafi; Nachmias, 2004)، وهي كما يلي:

أ) العوامل داخل المدرسة أو المؤسسة أو الجامعة، ومنها: رئيس المدرسة، ومدبر الحاسوب، ورؤساء المعلمين، ومجموعة من أعضاء قسم الإدارة.

ب) العوامل الخارجية، ومنها: الأبوان للطلبة، المؤسسات الخارجية (مثل المؤسسات الأكاديمية، أو الصناعية، أو التجارية، أو البيداغوجية)، والخبراء في المجالات الدراسية، ومن يتولى المناصب من الوزارة التربوية (وهم المراقبون والمشرفون)، ومن يتولى المناصب في الوزارة التربوية (وهم الوزير والمدير العام، ورؤساء الوزارة في المناطق المحلية)،

ج) العامل من تنظيم التعلم وتنسيقه. مثل تنسيق الوحدات الدراسية وتنسيق الطلبة في التصنيفات من ناحية العمر الواحد أو المتعدد، أو من ناحية الميول لدى الطلبة، أو غير ذلك.

د) العامل من تنظيم الجو الأكاديمي، وهو الرؤية والرسالة والأهداف للمؤسسة أو المدرسة.

هـ) العامل من هيئة التدريب والتطوير. وفيه المحتويات من عملية التدريب والمصادر الإنسانية من هيئة التدريب والتطوير.

و) العامل من الأساسيات أو القوامات للمؤسسة أو المدرسة التي تشمل التسهيلات في عملية التدريب، والمعينات الآلية فيها، ووضع الميزانية لعملية التدريب أو البرنامج.

ز) العامل من السياسة او الاستراتيجية في استخدام التكنولوجيا في عملية التدريب.

٣- المشكلات في إعداد المعلم وتدريبه

قبل أن يشرح الكاتب ما يتعلق بالمشكلات في إعداد المعلم وتدريبه لتعليم اللغة العربية، سيوضح أولا مفهوم المشكلات كما يلي:

توجد في قاموس أونبريدجد راندوم هاوس عدة تعاريف لكلمة "مشكلة"، وهي التعاريف التي نوليها أكبر الاهتمام عند تعلم عملية حل المشكلات الفعّالة هي:

أ) أي مسألة أو أمر ينطوي على الشك وعدم اليقين ، أو الصعوبة.

ب) المسألة التي تعرضت للحل أو المناقشة.

ويُمكن تعريف المشكلة بأنها الوضع الراهن الذى لا يتطابق مع الوضع المطلوب، أو الأداء الفعلي في أي وقت لا يتطابق مع التوقعات. وهناك مسميات أخرى للمشكلة ومنها التحديات والفرص، أو أي حالة أو ظرف من الظروف التي لا يوجد مجال لتحسينها.

فذكر بدرية المفرج وعفاف المطيري ومحمد حمادة أن من المشكلات التي تواجه المعلم خلال إعداده ما يأتي:

أ) تدني مستوي الإعداد في مؤسسات أو معاهد ما قبل الخدمة.

ب) غلبة إستراتيجية الكم علي إستراتيجية الكيف، مما جعل المؤسسات لا تهتم باستيعاب النوعيات المختارة للمهنة، فغلب عليها الطابع النظري الأكاديمي، ولم تراع الاحتياجات الفعلية للمعلمين والتغير السريع في عالمنا.

ج) عدم جدية مرحلة التدريب العملي في اكتساب المهارات الأساسية في مؤسسات ومعاهد ما قبل الخدمة، وعدم الجدية في الإعداد، لذا نجد ضعف فعالية برنامج التربية العملية.

د) نقص الوسائل التعليمية الحديثة والمختبرات وورش العمل.

هـ) انعدام الجدية في البحث التربوي وبخاصة ما له علاقة بالمشكلات التربوية

و) انعدام الصلة بين مؤسسات ومعاهد ما قبل الخدمة، وخريجيها العاملين في المهنة.

ز) افتقار الإعداد إلي الأسس الفكرية والتوجيهية السليمة، مع وجود فوارق كبيرة في مستويات الإعداد بين المعلمين.

ح)تدني مستوي الطلاب الملتحقين بمؤسسات إعداد المعلمين، وتدني فعالية طرائق التدريس المستخدمة في تلك المؤسسات.

ط) ازدحام خطة الدراسة الأكاديمية بالمقررات النظرية التي تفوق المقررات العملية، وتدني مستوي تلك المقررات.

ي)فقدان التعاون بين مصادر الإعداد والمدارس المجاورة.

ك) نقص الكتب والمراجع الحديثة في المكتبة، ونقص قاعات المحاضرات والمختبرات وعدم ملاءمتها للأغراض التعليمية

ل)ضعف مستوي التأهيل الفني للمعلمين، سواء أكانوا كويتيين أم غير كويتيين وحاجتهم إلي التدريب علي كفايات معينة، مثل حسن توظيف الوسائل التعليمية، واختيار الأنشطة التعليمية الملائمة، وبناء الاختبارات التحصيلية.

م) وجود أعداد كبيرة من غير المؤهلين بين المعلمين في مهنة التدريس.

ن)الافتقار إلي التخطيط المسبق لبرامج تدريب المعلمين، سواء قبل أو أثناء الخدمة، علي المدى البعيد والقريب.

س) ضعف الأجهزة التي تشرف علي تدريب المعلمين، سواء قبل أو أثناء الخدمة، وندرة الكفايات المطلوبة ذات المستوي الرفيع لتدريب المعلمين، وحاجة معظمها إلي تدريب مسبق للقيام بعملها.

ع) نقص التخطيط لعملية الإنفاق علي البرامج التدريبية للمعلمين، وهذه المسؤولية في نقص التخطيط وعدم الوضوح في إعداد برامج تدريبية دون مراعاة كلفتها، تقع بالدرجة الأولي علي عاتق القائمين علي الجهاز التربوي، حيث يلزمهم الاتفاق مع الجهات الحكومية الأخرى والقطاع الخاص بالدولة للاستعانة بهم في تمويل تلك البرامج.

ف) افتقار التدريب أثناء الخدمة وقبلها إلي التوثيق والبيانات والبرامج الحديثة بهدف تبادل وتوزيع المستحدثات التربوية الجديدة بين المؤسسات المتخصصة داخل الدولة وخارجها، مما أدي إلى التقليل من تبادل الاستفادة وتبادل الخبرات.

ص)عدم حصول البرامج التدريبية علي قدر كاف من التقويم الواسع الشامل، لا علي المتابعة المستمرة والتوجيه والإشراف الجدي من قبل المشرفين والمدربين في مجال تدريب المعلمين.

ق)نقص أجهزة الربط والتنسيق والتعاون في الشؤون الثقافية والتربوية المتخصصة في الدولة الواحدة من جهة، وفيما بين المؤسسات المتخصصة بالاستحداث التربوي الموزعة في الدول المختلفة من جهة أخرى (بدرية المفرج، عفاف المطيري، محمد حمادة، ٢٠٠٦).

وذكر عبد العزيز العصيلي أن هناك عدة مشكلات تتعلق بإعداد معلمي اللغة العربية يمكن إيجازها في الآتي (عبد العزيز: العصيلي، ٢٠١٨):

(١) إنّ ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لا يزال مرتبطًا بعلم اللغة التطبيقي وبخاصة ميدان تعليم اللغات الأجنبية في الغرب، وهذا أمر طبيعي، ولا يعد مشكلة بذاته، ولكن المشكلة هي اعتمادها كلياً على ما يقدمه المختصون في تعليم اللغات الأجنبية في دول الغرب من نظريات بعضها يمكن تطبيقه على ميدان تعليم اللغة العربية، وبعضها لا يمكن تطبيقة أو يتطلب بعض التعديلات.

(٢) إنّ غالبية الملتحقين ببرامج تأهيل معلمي اللغة العربية، أحادي اللغة، أي أن غالبيتهم لا يستطيعون التحدث باللغة الإنجليزية أو التواصل باللغة الثانية، وإنما يعتمدون على اللغة العربية فقط.

(٣) يتفاوت الملتحقون ببرامج إعداد معلمي اللغة العربية في خلفياتهم الثقافية وتخصصاتهم وأهدافهم.

(٤) ثمة فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق في كثير من برامج إعداد معلمي اللغة العربية في خلفياتهم الثقافية وتخصصاتهم وأهدافهم.

(٥) ثمة فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق في كثير من برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، مما يقلل من الاستفادة مما يقدم في هذه البرامج من مواد وآراء.

(٦) ثمة مشكلات مهنية وظيفية مثل عدم إتاحة الفرصة للمتخصصين لممارسة مهنتهم وتطبيق ما تعلموه.

(٧) عدم الترابط بين بعض المواد المقدمة لهؤلاء المتعلمين وبخاصة تلك المواد التي لا ترتبط ببعضها ارتباطاً مباشراً مثل: القواعد الإملائية حين تكتب بأشكال مختلفة وفق الموقع الإعرابي في الجملة.

مما سبق، يفهم الكاتب أن المشكلات في إعداد المعلم تنقسم إلى ثلاث نواحي وهي الناحية العلمية، والناحية المهنية، والناحية الثقافية.

٤- التجديد في إعداد المعلم وتدريبه لتعليم اللغة العربية

إنه يعدّ مجال التربية في كل مجتمع وسيلته للتغيير والتجديد. فقد قال عبد الرحمن النقيب: "لعل المتفق عليه الآن أن أفاق التجديد التربوي أفاق واسعة لا حدود لها من حيث مجالات التجديد: الأهداف، المناهج، الإدارة، العلم، التقويم .... إلخ، أو من حيث المدى الذي ينبغي أن يصل إليه التجديد؛ فجميع عناصر العملية التربوية والتعليمية تحتاج إلى تجديد. ولا نهاية لهذا التجديد طالما ظل الإنسان يطمح إلى مزيد من التجويد والتحسين للعملية التربوي والتعليمية (لجنة; التأليف، ٢٠٠٣).

وإن لتعليم اللغة العربية آفاقا وأبعادا واسعة، سواء من حيث أهداف تعليمها وتعلمها، أم من حيث أنواع اللغة مستوياتها التي يتم تدريسها، أم من حيث الهيئات التربوية التي تقوم بتدريسها. وتحتاج كل منها إلى برامج، ومناهج، ومقررات، وكتب، وطرائق خاصة ومتميزة، إضافة إلى مدرسين أكفاء (أحمد فؤاد أفند، بدون سنة). فكذلك تحتاج جميع هذه الآفاق والأبعاد إلى تجديد من أجل التجويد والتحسين للعملية التربوية والتعليمية في تعليم اللغة العربية وتعلمها.

يقول عبد الله عبد الدائم في مقالته "اتجاهات التجديد في النظام التربوي وأساليبه أن هناك ارتباط قوية بين التجديد التربوي وبين المحدثات في الحياة المعاصرة (عبد الله; عبد الدائم، ١٩٨٦). ولقد ساعدت الثورة الهائلة في المعلومات والإلكترونيات والحاسبات والاتصالات إلى ظهور أساليب جديدة في مجال التربية والتعليم، وظهور الكثير من الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال إعداد المعلم وتدريبه كنتيجة مباشرة لتفاعل مؤسسات إعداد وتدريب المعلم مع المتغيرات المعاصرة (حمادة، ٢٠٠٦).

ونظرا لصعوبة إعداد المعلم الصالح لكل زمان ومكان، في ظل ثورة التكنولوجيا والمعلومات أصبح التخطيط التربوي أكثر ضرورة من أجل توفير الخدمة التربوية اللازمة للمعلم، والتي تتضمن تزويد المعلم بمواد التجدد في مجالات العملية التربوية، وبالمستجدات في أساليب وتقنيات التعليم والتعلم وتدريبه عليها، واستيعاب كل ما هو جديد في النمو المهني من تطورات

تربوية وعلمية، وبالتالي رفع أداء المعلمين وإنتاجيتهم من خلال تطوير كفاياتهم التعليمية (محمد; المفرج، بدرية; المطيري، عفاف; حمادة، ٢٠٠٦).

لذلك، وقد أطالت معظم الدول المتقدمة وبعض البلدان النامية فترة إعداد المعلمين قبل الخدمة، وأقامت دورات تدريبية وتجديدية أثناء الخدمة كي تتيح للمعلمين الوقوف على آخر مكتسبات المعرفة في مواد التعليم الأساسية وكي تدربهم على الطرائق والتقنيات التربوية الجديدة. وبالإضافة إلى هذا وذاك برزت تقنيات جديدة في إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها، أهمها التعليم المصغر والتعليم عن بعد، والورشات التدريبية والتعليم بوسائل الاتصال المتعددة التي أخذت تحل محل الدورات التدريبية التقليدية (عبد الله; عبد الدائم، ١٩٨٦).

وبالتالي، ظهرت الاتجاهات التربوية الحديثة لإعداد المعلم، مثل أسلوب النظم وتحليل النظم، والأسلوب القائم على التحكم في النشاط العقلي، وبرامج تدريب المعلمين القائمة على مدخل العلوم التقنية-المجتمع، وحركة التربية القائمة على الكفايات (سلام; قاسم، وسعدة; بوجمعة، بدون السنة).

ومن نتائج عملية التجديد في إعداد المعلم وتدريبه أن ظهرت نماذج تطبيقية يمكن استخدامها في التربية العملية مثل: نموذج الملاحظة والتقويم، ونموذج الصف المفتوح، ونموذج دراسة الدرس، ونموذج المجموعات الدراسية، ونموذج النظر إلى أعمال الطلاب (http://www.globalpartnership.org/blog/five-models-teacher-centered-professional-development/.). ووفيما يلي شرح موجز لهذه التماذج:

أ) نموذج الملاحظة أو التقويم.

في هذا النموذج، يلاحظ المعلم المدرّب الطلاب المعلمين في الصف ويقوّم تدريسهم العملي ويلقي التغذية الراجعة لهم.

ب) نموذج الصف المفتوح

في هذا النموذج، أبدع المعلم درسا ويدعو زملائه لملاحظة تدريسه ولإلقاء التغذية الراجعة في آخر الملاحظة.

ج) نموذج دراسة الدرس

إن دراسة الدرس هي النموذج الأفضل لتحقيق التنمية المهنية لدى المعلمين وأعضاء هيئة التدريس.

وتعد الولايات المتحدة من أكثر الدول تبنيا لهذا النموذج في برامج إعداد المعلم.

ففي هذا النموذج، يمكن المعلمون من تحديد التحديات التي تواجههم في التدريس، والتشاور والبحث واستخدام تجاربهم الشخصية في اقتراح حلول مناسبة لمواجهة هذه المشكلات، والعمل معا كفريق لتخطيط الدرس، ومراقبة الدرس الذي يدرس لرصد تعلم الطلاب، وتلخيص الدرس، ومراجعته الدرس وإعادة تدريسه، وتبادل المستندات والإجراءات اليومية لتدريس الدرس فيما بينهم.

د) نموذج المجموعات الدراسية

في هذا النموذج، تعاون المعلم مع زملائه في مجموعة واحدة كبيرة أو صغيرة لدراسة بعض الحالات بقصد معالجة المشكلات العامة أو إبداع التخطيط وتطبيقه لتحقيق الهدف العام.

هـ) نموذج النظر إلى أعمال الطلاب

وهذا النموذج هو نموذج دراسة المعلم الذاتية-التعاونية والتقويم البنائي الذي يركز على تقويم أعمال الطلاب وتقويم بعض العمل الذي قد خططه المعلم.

ذلك، فالتجديد في إعداد المعلم وتدريبه لتعليم اللغة العربية يمكن أن يكون في منهجه مثل إبداع البرامج الإعدادية والتدريبة لتحسين جودته وترقية فعاليته ولتحقيق التنمية المهنية لدى المعلمين. ويمكن التجديد أن يكون في عملية تنفيذ برامج الإعداد والتدريب مثل استخدام المداخل والاستراتجيات والنماذج لترقية كفايات الطلاب ومهاراتهم الأساسية لتعليم اللغة العربية.

ج- الاختتام

بعد أن أوضح الكاتب عن التجديد في إعداد المعلم وتدريبه لتعليم اللغة العربية، فيمكن له أن يقدم الملخص كما يلي:

١- إن جودة التعليم تستوجب الالتفات إلى التمكين المستمر للمعلم. فإعداد المعلم وتدريبه هو برنامج تقوم به الجامعات أو البرامج الأكاديمية لتهيئة شخص ما لعملية التدريس من إعداد لغوي وعملي وتربوي قبل أن يخوض العملية التعليمية.

٢- إن التجديد في إعداد المعلم وتدريبه هو المبادرات والمشروعات والعمليات التي لها التأثير الحقيقي في ترقية مهارات المتدرب والمعلّم وكفاءاته وفي تفعيل البيئة.

٣- إن الفاعلين التربويين في الجامعات أو البرامج الأكاديمية هم مدعوون للالتزام بالتجديد في إعداد المعلم وتدريبه نظرا لصعوبة إعداد المعلم الصالح لكل زمان ومكان، في ظل ثورة التكنولوجيا والمعلومات. فأصبح التخطيط التربوي أكثر ضرورة من أجل توفير الخدمة التربوية اللازمة للمعلم. لذلك، فبرزت تقنيات جديدة في إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها لتحسين جودته وترقية فعاليته ولتحقيق التنمية المهنية لدى المعلمين، مثل التعليم المصغر والتعليم عن بعد، والورشات التدريبية والتعليم بوسائل الاتصال المتعددة؛ وظهرت المداخل والاستراتجيات والنماذج التعليمية التطبيقية لترقية كفايات الطلاب ومهاراتهم الأساسية لتعليم اللغة العربية، مثل نموذج الملاحظة والتقويم، ونموذج الصف المفتوح، ونموذج دراسة الدرس، ونموذج المجموعات الدراسية، ونموذج النظر إلى أعمال الطلاب.

وانطلاقا من هذا الملخص، فيمكن للكاتب أن يقدم الاستنتاج النظري وهو أن التجديد في إعداد المعلم وتدريبه لتعليم اللغة العربية يحسن جودة برنامج الإعداد والتدريب لتحقيق التنمية المهنية لدى معلمي اللغة العربية.

قائمة المراجع

E, Mulyasa; *Menjadi Guru Profesional Menciptakan Pembelajaran Kreatif Dan Menyenangkan.* Bandung,: Remaja Rosdakarya, 2007.

Nachmias, Rafi; "Factors Involved in the Implementation of Pedagogical Innovations Using Technology." *Journal: Education and Information Technologies* 9:3, 291–3 (2004): h. 294-295.

Nurjanah, Nunuy. "Inovasi Pendidikan Menuju 100 Tahun." (Makalah Disampaikan pada Orasi Ilmiah di STKIP Al-Azhar Majalaya pada tanggal 5 Maret 2008)., n.d.

OECD; *Innovating Education and Educating for Innovation: The Power of Digital Technologies and Skills.* Paris: (Paris: OECD Publishing, 2016)., 2016.

Programme, Erasmus+; *Inventory of the Best and Innovative Training/Learning/Teaching Practices.* Good Herbs;, 2014.

UU; No. 14 Tahun 2005 tentang Guru dan Dosen (n.d.).

Wekke, Ismail Suardi. "Arabic Teaching and Learning: A Model from Indonesian Muslim Minority-NC-ND License (Http://Creativecommons.Org/Licenses/by-Nc-Nd/4.0/). Selection and Peer-Review under Responsibility of the Organizing Committee of Arabic Teaching and Learning: A Model From Indonesian Muslim Minority." *Procedia-Social and Behavioral Sciences* 191 (2015): 286–90. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.04.236.

إبراهيم الفوزان, عبد الرحمن; *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،, ٢٠١١.

إبراهيم الفوزان, عبد الرحمن; وزمالاءه; *دروس الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانب النظري)*. مؤسّسة الوقف الإسلامي،, ٢٠٠٤.

التأليف, لجنة; "ورقة عمل ورشة عمل في مجال التجديد التربوي." مصر: جامعة قناة السويس الإسماعيلية،٢٠٠٣.n.d. ,

العصيلي, عبد العزيز; ..*أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. مكة:جامعة أم القرى،٢٠٢.n.d. ,

المفرج، بدرية; المطيري، عفاف; حمادة, محمد;*الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيا*. الكويت: وزارة التربية،, ٢٠٠٦.

الهجرى, إبراهيم عبد الله. *التعليم فى الوطن العربى أمام التحديات التكنولوجية*. صنعاء: كلية العلوم جامعة صنعاء الجمهورية اليمانية، بدون السنة.n.d ,.

حداد, وديع ض ;*التجديد في التربية الزام أم التزام؟*. (الأردن: مقالة،),. ٢٠٠٤.

حمادة, بدرية المفرج، عفاف المطيري، محمد. . . *الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيا*. الكويت: وزارة التربية،, ٢٠٠٦.

رجب فضل الله, محمد; *معلم اللغة العربية: معايير إعداده-ومتطلبات تدريبه دراسات وبحوت*. القاهر: عالم الكتب، ٢٠١١.n.d ,

رفيق الحريري, مؤسسة; *وقائع مؤتمر التجديد التربوي عبر تدريب المعلمين (سلسلة التجديد التربوي الإصدار الثاني)*. بيروت: مركز الطباعة الحديثة، ٢٠١٤.n.d ,.

عبد الدائم, عبد الله; *اتجاهات التجديد في النظام التربوي وأساليبه*. مجلة المعلم العربي -عدد خاص- العدد الرابع ١٩٨٦.n.d ,

علي زابر، سعد; جاخل, سما تركي; *اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية*. عمان: دار المنهجية،, ٢٠١٥.

فؤاد أفند, أحمد. ."آفاق تاريخية للغة العربيّة في إندونيسيا.n.d ",

قاسم، وسعدة; بوجمعة, سلام; *إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، ص. ٢٤٣-٢٥٥، بدون التاريخ.n.d ,.

نصيرات, صالح; ..*طرق تدريس العربية*. عمان: دار الشروق،, ٢٠٠٦.